

ضع، ههنا، قمرأ على الكرسي.ضع
فوق، البحيرة حول منديلي ليرتفع النخيلُ
أعلى وأعلى،

وكما المرأة دائما ، تحبّ الاطمئنان على مستقبلها مع الرجل ، وهو نوع من
الرغبة في التملك ، تسأل المعشوقة عاشقها :
هل لبست سراي؟ هل سكنتك امرأة
لتجهش كلما التفت على جذعي فروعك؟

إنها تسأله عن ماضيه مع نساء أخريات ، والماضي بعد قليل ، سيأخذ بعداً
رمزيا ومنحى دلاليا آخر في بنيته العميقة أو نصّه الغائب . إن الماضي يذكر
بالأصول والفروع ، فهل ستكون محور الاهتمام في هذا الحبّ ، أو ستكون
هامشيّة؟ وأظنها لم تترك مجالاً لعاشقها أن يجيب ، فهي تعدّ نفسها أصلاً (على
مستوى الحضور) بين النساء اللواتي عشقهن صاحبها ، ويظهر ذلك في قولها :
" لتجهش كلما التفت على جذعي فروعك " ، وأظنها تعدّ نفسها كذلك في
المستوى الثاني (مستوى الغياب) كما سنرى .

وما تلبث أن تدعوه إلى أدنى شيء فيها ، إلى أهبط مكان ، وهو في حالة
الاستعداد للدخول في المغامرة الجنسيّة ، تدعوه إلى أن يحكّ قدمها :